69 - قال تعالى : { قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم } قال ابن عباس : لو لم يقل سلاما لمات إبراهيم من بردها ومن المعروف في الآثار أنه لم يبق يومئذ نار في الأرض إلا طفئت فلم ينتفع في ذلك اليوم بنار في العالم ولو لم يقل وسلاما على إبراهيم بقيت ذات برد أبدا .

قال السدي : فأخذت الملائكة بضبعي إبراهيم فأقعدوه على الأرض فإذا عين ماء عذب وورد أحمر ونرجس .

قال كعب : ما أحرقت النار في إبراهيم إلا وثاقه قالوا : وكان إبراهيم في ذلك الموضع سبعة أيام .

قال المنهال بن عمرو : قال إبراهيم ما كنت أياما قط أنعم مني من الأيام التي كنت فيها في النار .

قال ابن يسار : وبعث ا D ملك الظل في صورة إبراهيم فقعد فيها إلى جنب إبراهيم يؤنسه قالوا وبعث ا جبريل بقميص من حرير الجنة وطنفسة فألبسه القميص وأقعده على الطنفسة وقعد معه يحدثه وقال جبريل : يا إبراهيم إن ربك يقول : أما علمت أن النار لا تضر أحبائي .

ثم نظر نمرود وأشرف على إبراهيم من صرح له فرآه جالسا في روضة والملك قاعد إلى جنبه وما حوله نار تحرق الحطب فناداه : يا إبراهيم كبير إلهك الذي بلغت قدرته أن حال بينك وبين ما أرى يا إبراهيم هل تستطيع أن تخرج منها ؟ قال : نعم قال : هل تخشى إن أقمت فيها أن تضرك ؟ قال : لا قال : فقم فاخرج منها فقام إبراهيم يمشي فيها حتى خرج منها فلما خرج إليه قال له : يا إبراهيم من الرجل الذي رأيته معك في صورتك قاعدا إلى جنبك ؟ قال : ذلك ملك الظل أرسله إلي ربي ليؤنسني فيها فقال نمرود : يا إبراهيم إني مقرب إلى إلهك قربانا لما رأيت من قدرته وعزته فيما صنع بك حين أبيت إلا عبادته وتوحيده إني ذابح له أربعة آلاف بقرة فقال له إبراهيم : إذا لا يقبل ا منك ما كنت على دينك حتى تفارقه إلى ديني فقال : لا أستطيع ترك ملكي ولكن سوف أذبحها له فذبحها له نمرود ثم كف عن إبراهيم ومنعه ا منه قال شعيب الجبائي : ألقي إبراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة